بنت جحش ويشرب العسل عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة
ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك
ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك
فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له
فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة
وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه لقوله بل شربت عسلا
انتهى والمغافير جمع مغفور بضم اوله صمغ حلو له رائحة كريهة
وفي قصة تحريم مارية كما لابن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اصاب ام ولده ابراهيم في بيت بعض نسائه فقالت يا رسول الله
في بيتي وعلى فراشي فجعلها عليه حراما فقالت يا رسول الله كيف تحرم
عليك الحلال فحلف لها بالله لا يصيبها فنزلت يا ايها النبي الاية وفي
عائشة قالت لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشهر تسع وعشرون وانما قال والله اعلم بما قال في ذلك انه قال
حين هجرنا لا اهجرنكن شهرا ثم جاء لتسع وعشرين فيما اقسم
فقال ان شهرنا هذا كان تسعا وعشرين قال ابن حجر قال العلماء
وفي تخريجه فيعرف بذلك ان يمينه كانت مع رؤية الهلال كذا قال
وليس في الكلام ما يحوج الى الحديث والله اعلم واذا وقع الحلف به انتاء
الشهر ونقص هذا ينبغي تلفيق ثلاثين ويكتفي بتسع وعشرين
في الاول قول الجمهور وقالت طائفة منهم ابن عبد الحكم من المالكية
بالثاني فقوله في وكان اكثر ايمانه عليه السلام لا ومقلب
القلوب شرح صحيح البخاري من حديث موسى بن عقبة عن سالم
عن عبد الله قال كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا
ومقلب القلوب وفيه ايضا قال ابن عمر كانت يمين النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم لا ومقلب القلوب قال ابن حجر واخرجه ابن ماجة من
وجه اخر عن الزهري كانت اكثر ايمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ومصرف القلوب وقوله لا نبغي للكلام سابق ومقلب القلوب
هو المقسم به والمراد بتقليبها تقليب احوالها لا تقليب ذات
القلب وفي الحديث دلالة على ان افعال القلب من الارادات
والدواعي وسائر الاعراض بخلق الله تعالى وفيه جواز تسمية
الله تعالى بما ثبت من صفاته على الوجه الذي يليق به وفي هذا الحديث
لمن اوجب الكفارة على من حلف بصفة من صفات الله فحنث ولا نزاع
في ذلك وانما اختلف في اي صفة تنعقد بها اليمين والتحقيق انها تختص
بالتي لا يشاركه فيها غيره كمقلب القلوب قال ابن العربي في الحديث
جواز الحلف بافعال الله تعالى اذا وصف بها ولم يذكر اسمه قال
الراغب تقليب الله القلوب والابصار صرفها عن راي الى راي و ا
لتقليب التصرف قال الله تعالى او ياخذهم في تقلبهم قال وسمى
قلب الانسان قلبا لكثرة تقلبه ويعبر بالقلب عن المعاني التي تختص
به من الروح والعلم والشجاعة ومنه قوله وبلغت القلوب الحناجر
اي الارواح وقوله لمن كان له قلب اي علم وفهم وقوله ولتطمئن به
قلوبكم اي تثبت به شجاعتكم وقال ابن العربي القلب جزء من البدن
خلقه الله للانسان محل العلم والكلام وغيرهما من الصفات الباطنة
وجعل ظاهر البدن محل التصرفات الفعلية والقولية ووكل به ملكا
يامر بالخير وشيطانا يامر بالشر فالعقل بنوره يهديه والهوى بظلمته
يغويه والقضاء والقدر مسيطر على الكل والقلب يتقلب بين الخواطر
الحسنة والسيئة واللمة من الملك تارة ومن الشيطان اخرى والمعصوم
من عصمه الله وقوله في مخرج من مجموع الاحاديث والايات
انه لا ينبغي كثرة الايمان ولا فخر هذا ما في ذلك من عدم

ويعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم